

المراحل التاريخية لعلم البلاغة (١)- إبراهيم رفیق - المستوى

الثاني

إبراهيم رفیق الطویل

فيا لغتي ايا صرحا عظيما تهاوت عند هيبتته الصروح انت البحر للغواص عشق وانت تدر للقاسي طموح. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على - 00:00:00 رحمة للعالمين نبينا وحبينا وقرآنا اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله ايها الاحبة في اسم جديد نعقد في شرح منظومة مئات المعاني والبيان الحنفي رحمة الله تعالى عليه. وما زلنا في المقدمات لم ندخل بعد في -

00:00:30

هذه المنظومة آآ ولم نشرع في ابياتها ولا في اخذ فكرة عامة عنها ما زلنا نتحدث في المبادئ الا عشرة لعلم البلاغة وكنا في المجلس السابق دخلنا في اجواء هذا العلم من حيث اه تعريف البلاغة فقلنا البلاغة هي - 00:00:50

مصدر للفعل الثلاثي بلغة. وقلنا معنى بلغ اي فصح لسانه وحسن بيانه. ثم عرفنا بعد ذلك ان الفعل بلغ تشتق منه صفة مشبهة على وزن فاعيل بليغ وهذه الصفة المشبهة التي تؤخذ من بالغة على وزن فاعيل بليغ يوصف بها عند علماء العربية يوصف - 00:01:10 فيها شيبان الكلام والمتكلم فقط فنقول كلام بليغ ومتكلم بليغ ولا توصف الكلمة الواحدة بانها بليغة. لماذا اقول فقط الكلام والمتكلم حتى نميز بين البلاغة والفصاحة؟ سنتحدث ان شاء الله عن - 00:01:37

وسنعرّف حينئذ ان الفصاحة توصف بها الكلمة الواحدة ويوصف بها الكلام ويوصف بها المتكلم. فنقول كلمة فصيحة كلام فصيح متكلم فصيح. اما البلاغة لا. انما يوصف بها المتكلم والكلام. فنقول - 00:02:00
كلم بليغ كلام بليغ ولا نقول كلمة بليغة. هذه التوطئة كانت مهمة. ثم عرفنا بعد ذلك بما اننا نصف الكلام بانه بليغ اذا لا بد من وجود معيار حتى يوصف الكلام بهذا الوصف. ليس كل كلام يوصف بانه بليغ. اليس كذلك - 00:02:20
طب ما هو المعيار الذي بسببه توصف هذه الخطبة او هذا المقطع من الكلام بانه بليغ. قلنا هذا للحديث عنه ما هي او ما هو ما هي بلاغة الكلام؟ فقلنا بلاغة الكلام هي مطابقة الكلام - 00:02:40

مقتضى الحال مع فصاحته فهذا هو المعيار الذي به توصف الجمل والنصوص والخطب والكلام بشكل عام يوصف بانه بليغ لوجد هذا المعيار ما هو المعيار؟ قلنا في المحاضر السابق هو مطابقة الكلام لمقتضى الحال هذا المعيار الاول زائد فصاحة هذا - 00:03:00
فاذا وجد بكلام فصيح ثانيا كان مطابقا هذا الكلام الفصيح مطابقا لمقتضى حال حينئذ يوصف هذا الكلام او هذا النص او هذه الفقرة او هذه الخطبة بانها ايش؟ بليغة. ثم انتقلنا الى الشئ الثالث وهو - 00:03:24

وقلنا المتكلم يوصف بانه بليغ. تمام. فقلنا المتكلم متى يوصف بانه بليغ؟ لا بد من معيار. هل كل انسان يتكلم هو بليغ ليس كذلك. فإذا قادنا هذا الى السؤال ما معنى بلاغة المتكلم؟ وقلنا بلاغة المتكلم ملكة - 00:03:43

توجد في الشخص يستطيع من خلالها ان ينشئ كلاما مطابقا لمقتضى الحال هذا هو المعيار ان توجد في الشخص ملكة والملكة هيئة راسخة في النفس ليس لانه كما قلنا لو ان شخصا هكذا تكلم بكلمة بليغة عرضا - 00:04:03
زبطت معه مثل ما يقولوا هل نصفه بانه بليغ؟ لا. نصف الجملة والكلام الذي تكلم به بانه بليغ. اما هو كشخص لا نصفه بان انه بليغ حتى يوجد فيه المعيار وهو ان توجد فيه ملكة راسخة في نفسه يستطيع بها ان ينشئ كلاما - 00:04:23

مطابقا لمقتضى الحال متى شاء اذا كان الانسان يستطيع متى شاء ان ينشئ كلاما مطابقا لمقتضى الحال هذا نسميه بانه فلان بليغ. اما اذا كانت تأتي منه الجمل بليغة عرضا هكذا مصادفة من غير وجود ملكة راسخة فهذا لا يرتخي لوصفه بانه بليغ. اذا عرفنا معنى بلوغ - [00:04:43](#)

وعرفنا معنى بلاغة الكلام وعرفنا معنى بلاغة المتكلم. ثم انتقلنا بعد ذلك الى دراسة كلمة البلاغة باعتبارها لقب على فن العربية. تلك الدراسة دراسة اخرى دراسة لغوية. اما الان ندرس البلاغة باعتبارها لقب على فن من فنون العربية. فهل - [00:05:07](#)
نستطيع ان نعرف علم البلاغة هذا شيء مزعج حتى يذهب جيد. فالان نقول علم البلاغة. هل ما تعريف علم البلاغة؟ البلاغة باعتبار لقب على فن من فنون العربية. ما تعريفها؟ قلنا - [00:05:27](#)

صحيح اننا لا نستطيع ان نأتي بتعريف واحد للبلاغة باعتبارها لقب على هذا الفن. لماذا؟ لان علم البلاغة يتكون في الحقيقة من ثلاثة علوم وليس من علم واحد. يتكون من علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع - [00:05:53](#)
هذه الثلاثة يجمعها ذاك العنوان علم البلاغة لذلك لا نستطيع ان اعرف علمي البلاغة بتعريف واحد الا كما قلنا على طريقة التعريف بالتقسيم. وذكرنا في المنطق ان من طرق الحدود والتعاريف من التعاريف عند المناطق - [00:06:12](#)

تعريف من خلال التقسيم. فتقول مثلا تعريف علم البلاغة علم البلاغة هو علم المعاني والبيان والبديع. هذا تعريف. لكن انه تعريف باستخدام التقسيم. وهو مقبول لكن عند المناطق لا يعتبر حدا. وانما يعتبر من قبيل الرسوم كما درسنا في السلم المنورة. فلو ان - [00:06:30](#)

شخص قال انا اريد ان اعرف علم البلاغة بتعريف واحد فقل نقول له تستطيع ان تعرفه بتعريف واحد من خلال التقسيم فقط. فتقول علم البلاء وعلم المعاني والبيان والبديع. لكن لا تستطيع ان تأتي بحد - [00:06:51](#)
او بتعريف ليس على طريقة التقسيم. والسبب ينبغي ان تعلم. علل لماذا لا نستطيع ان اعرف علمي البلاغة بحد واحد؟ نقول لان ان البلاغة ليس علما واحدا بل هو ثلاثة علوم. هذا هو السبب. فاذا اردت ان تذهب الى التعريف من خلال التقسيم قد نجد لك فسحة في ذلك - [00:07:07](#)

علم البلاغة عرفنا انه يتكون من علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع. ثم بدأنا اذا ندرس تعريف علم المعاني ثم درست البيان ثم درسنا تعريف علم البديل يعني بدلا من ان نعرف علم البلاغة بدأنا نعرف العلوم التي تندرج تحت علم - [00:07:27](#)
فقلنا ما هو علم المعاني؟ قلنا علم المعاني هو علم يعرف به احوال اللفظ التي بها يكون مطابقا لمقتضى الحال علم المعاني علم معاني قواعد ومسائل يعرف بها اي بهذه القواعد والمسائل احوال اللفظ التي يكون بها بهذه الاحوال مطابقا - [00:07:47](#)

الحال وعرفنا ايش يعني احوال اللفظ من متى يقدم؟ متى يؤخر؟ واشتغلنا في قطر الندى احوال تقديم الخبر. احوال تأخير الخبر تقديم المفعول به على الفعل والفاعل. التقديم والتأخير. التعريف والتنكير. الحذف والذكر. متى احدث؟ متى اذكر - [00:08:16](#)
متى اعرف استخدم معرفة علم اسم وصول اسم اشارة؟ متى انكر استخدم النكرات؟ متى اجمع متى اثنى؟ كل هذه احوال للفظ التقديم التأخير التعليم التنكير الحذف الذكر ان تبني الجمع واحوال كثيرة. هذه احوال اللفظ تسمى - [00:08:36](#)

بان البلاغة علم عفوا علم المعاني علم المعاني هو عبارة عن علم يعرف به اي بقواعده ومسائله احوال اللفظ التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال. فننظر الحال قلنا الحال هو الامر الداعي - [00:08:56](#)

للكلام على هيئة مخصوصة. هذا تعريف الحال. وقلنا هذا من التعاريف الاساسية جدا جدا في علم البلاغة. هل تفهم ما معنى الحل هو الامر الباعث على الكلام على هيئة مخصوصة. فقلنا هناك حال حزن هناك حال فرح هناك حال غضب هناك حال آآ استعطاف هناك - [00:09:16](#)

الاسترحام هذه الاحوال تقتضي من المتكلم ان يتكلم على هيئة مخصوصة. فحال الفرح يقتضي منك ان تتكلم على معينة بينما حال الحزن يقتضي منك ان تتكلم على هيئة اخرى. هذا الاستعطاف والاسترحام يقتضي ان تتكلم على هيئة معينة - [00:09:37](#)
وحال الفخر يقتضي ان تتكلم على حال اخرى. عندما تخاطب جاهلا هذه حالة اقتضي الكلام على صورة معينة وعندما تخاطب هذه

حال تقتض الكلام. انظروا الاحوال كثيرة. اليس كذلك اذا؟ فعلم المعاني هو اساس علوم البلاغة. لانه من خلال - [00:09:57](#) قواعد علم المعاني ومسائل علم المعاني نعرف كيف تأتي باللفظ مطابقا لمقتضى الحال. وهو حقيقة علم البلاغة الذي ذكرناه قبل قليل. نعرف كيف اتى بلفظ وجملة وكلام مطابق لمقتضى الحال. فاعرف ما التقديم متى يستخدم؟ التأخير متى يستخدم؟ الذكر متى يستخدم؟ الحذف متى يستخدم - [00:10:17](#)

تعريف متى يستخدم؟ حتى يكون طبعاً كل هاي مطابق لمقتضى الحال. فهذا هو علم المعاني فان شاء الله ندرس ان المعاني

بالتفصيل بقدر طبعها هذه المنظومة نعرف ان شاء الله اكثر واكثر ما معنى ان هناك احوال - [00:10:44](#)

للفظ بهذه الاحوال يكون مطابقا لمقتضى الحال. من خلال ان شاء الله دراستنا. ثم انتقلنا الى تعريف علم البيان. وقلنا علم البيان

مرتبه بعد علم المعاني لماذا؟ لانه اولاً تريد ان تأتي بكلام مطابق لمقتضى الحال - [00:11:00](#)

هذي اول خطوة بعد ذلك تتفنن اه تتفنن في ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة الدلالة في الوضوح فذكرنا اذا ان علم البيان هو علم

يعرف به كيفية ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة الدلالة - [00:11:20](#)

في الوضوح فقلنا ايها الاحبة لو كان هناك رجل جريء جاء عندي وهو الان مقبل اليه. فاقول لزميلي جاء هذا الرجل الشجاع انت الان

اتيت بكلام مطابق لمقتضى الحد. وانك تريد ان تمدح هذا الشخص بانه ايش؟ شجاع - [00:11:44](#)

هذه طريقة لكن هل هناك طرق اخرى لتأدية هذا المعنى؟ تكون اجمل واوضح وارسخ في نفس السامع؟ نعم. قلت لو قلت جاء فلان

جاء محمد الذي هو كالاسد فهذه طريقة اخرى في اقبال نفس المعنى ان فلان جلي لكنني استخدمت هنا التشبيه - [00:12:09](#)

ففي اشي افخم من هيك؟ نعم. اقول بدل ما هادي بالتشبيه هاتي بالاستعارة مباشرة. اقول جاء الاسد. مباشرة. هذي افخم وافخم

اذا هو معنى واحد. استطيع ان اؤديه بطرق مختلفة الدلالة في الوضوح. وهناك طريقة اجمل من الطريق الاخرى. ترى احيانا -

[00:12:32](#)

الاستعارة اجمل مثل هنا وحيانا يكون التشبيه هو الاجمل وحيانا يكون لابقاء الكلام على صديقه بعيد عن التشبيه والاستعارة هو

الاجمل. فانت في علم البيان تتعلم كيفية ايراد الواعد بطرق مختلفة باساليب مختلفة. وعليك ويعرفك في كل موضع في كل معنى

ما هو الاسلوب الامثل له - [00:12:52](#)

في هذا الموضع الاسلوب الامثل ان تأتي بالتشبيه. في هذا الموضع الاسلوب الامثل ان تأتي بالاستعارة. فاذا علم البيان ماذا يعلمنا؟

المعنى الواحد الذي نريد ان نوصله للاخرين كيف اعبر عنه بطرق مختلفة؟ باساليب متنوعة ويعلمك اي الاساليب ابلغ وافضل. ثم بعد

ذلك - [00:13:17](#)

الى ابن البديع فقلنا علم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام. لفظاً ومعنى. وعرفنا ان علم البديع كالمح هو ملح الطعام ليس

اساساً لكنه يزين ويحسن ويجعل للطعام نكهة. اليس كذلك؟ الان ملح الطعام قلنا اذا زاد - [00:13:37](#)

عن قدره يفسد الطعام. واذا قل ايضاً الملح للطعام تجد الطعام ممزوج. واذا اتى بالقدر المناسب الطعام يكون لذيذ. وهكذا البديع.

المحسنات البديعية لفظية او معنوية اذا كثرت كثيراً يصبح الكلام متعب لا تقبله النفس. واذا ايضاً خذا الكلام منها تماماً ايضاً يكون

الكلام فقد زينته - [00:13:59](#)

ان تأتي بالبديع بالقدر المناسب فذلك الان ربما تذهب الى خطيب جمعة كل خطوته على السجع. كل الخطبة من بدايتها الى نهاية

السجع. استرجع نوع من انواع المحسنات. اللفظية ما عندنا مشكلة. لكن ان تكون - [00:14:25](#)

من اولها الى ختامها سجع سجع سجع سجع. السامع ينفر من هذه الخطبة يجدها متكلفة لكن لو جاء السجع في سطرين في جملتين

في خمسة جمل لاً تكون هنا يعني هنا يضيف لذة - [00:14:43](#)

الخطبة ويجعل السامع يتشوف الى سماع الخطيب واذا خلى الكلام من اي محسن لهذا الخطيب ما استخدم اي محسن من

المحسنات؟ ايضاً تكون الخطبة متأكلة مهترئة ممجوجة. حتى ولو كانت - [00:15:02](#)

مطابقاً لمقتضى الحال في في البديع هو كما قلنا ملح الطعام احفظوه هو ملح الطعام تأتي بالمحسنات البديعية اللفظية او المعنوية

تحسن الكلام ولتزيينه. اذا عرفنا هذه هذه العلوم الثلاث جملة. لاحظوا انتم الان تأخذون تصورا عن هذه العلوم - [00:15:17](#) بالتأکید من خلال التعريف فقط لن تستطيعوا استيعاب حقيقة العلم انت الان فقط تأخذ تصور عام ما هو الشيء الذي يتحدث عنه هذا العلم؟ اه علم المعاني يتكلم عن ما هي احوال اللفظ التي - [00:15:37](#)

يطالب بمقتضى الحال. اه ان البيان يتحدث عن كيفية ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة. انه البديع هي المحسنات والمجملات. ممتاز. ثم بعد ذلك انتقلنا الى موضوع علم البلاغة فقلنا موضوع علم البلاغة هل يستطيع ان اعطي علم البلاغة موضوعا واحدا؟ لا لماذا؟ لانه من ثلاثة علوم - [00:15:54](#)

فينبغي ان تعطي موضوع لعلم المعاني. وموضوع علم البيان وموضوع علم البلية. فقلنا موضوع من معاني الالفاظ العربية موضوع علم البيان الالفاظ العربية. وموضوع علم البديع الالفاظ العربية. لكن بدنا نرجع نبين الحيثية في كل واحد - [00:16:14](#) لا تقول الفاظ لا تقل الالفاظ العربية وتسكت. تكون هكذا. موضوع علم المعاني الالفاظ العربية من حيث مطابقة لمقتضى الحال حيثية مهمة. الالفاظ العربية من حيث مطابقتها لمقتضى الحال. طب نذهب الى علم البيان ايش موضوع - [00:16:35](#)

المحور الذي يدور حوله الالفاظ العربية من اي حيثية؟ من حيثية ايرادها بطرق مختلفة لتأدية المعنى الواحد. طيب ونأتي الى موضوع ايش موضوعه؟ الالفاظ العربية من حيث تحسينها وتزيينها. فهذا ما ذكرناه في موضوع كل علم من هذه العلوم - [00:16:55](#) ثلاث ثم انتقلنا بعد ذلك الى ثمرة علم البلاغة فقلنا اهم ثمرة من ثمار علم البلاغة هي ادراك شيء من اعجاز القرآن. ان تصل الى فهم شيء ولو يسير من اعجاز القرآن - [00:17:15](#)

لماذا هذا القرآن معجز؟ وضمن المحاضرة السابقة تحدثنا فيه عن كثير من اه هذه الجوانب لا اريد ان اطيل في هذا الموضوع حتى ندخل في محافظة اليوم ايضا طلبت من بلاغ وفهم نصوص الكتاب والسنة. وثالثا تذوق الكلام العربي الفصيح. انت تذوق الكلام العربي الفصيح. لن تفهم - [00:17:30](#)

اشعار الجاهلين ولا اشعار الاسلاميين الا اذا درسنا بالبلاد الا اذا درست علم البلاغة من دون فهمك لقواعد علم البلاغة يعني تتصور ان ذاك الكلام كلام ممجوج يعني ايش بتكلم امرء القيس والنابعة الذبياني جماعة رايقين ما فيها - [00:17:50](#)

حاجة يبعودها بظن ان هذا الكلام يخرج هكذا عبثا وان كان على قدر عالي جدا من الفخامة. ادرك الصحابة وبكى النبي صلى الله عليه وسلم. اياك ان يأتي في شخص يقنعك ان تلك الكلمات كلمات لا توجد لها قيمة. الان بغض النظر ما فيها من وصف الخمر او وصف النساء او ما شابه ذلك نحن لا نتكلم عن - [00:18:06](#)

التي تحتويها. نحن نتكلم عن اسلوبها وفخامتها في الداء. هذا الجانب الذي نتحدث عنه ثم انتقلنا الى نسبة علم البلاغة من العلوم الاخرى وهذا مبدأ اه الرابع من المبادئ العشرة. وقلنا هني البلاغة بالنسبة لعلم الشريعة من اي نوع من انواع - [00:18:26](#) هو وسيلة وهو ايضا علم من علوم اللغة العربية. تذكر هذه النسبة وهذه النسبة. فضله كما قلنا الفضل والثمرة فيها نوع تقارب ويكفي ان نقول في فضل علم البلاغة انك تفهم به كتاب الله سبحانه وتعالى. ان يفهم طالب العلم كتاب الله عز وجل. هذه الاقصى يعني -

[00:18:44](#)

من اشرف المقاصد لدراسة علم البلاغة. ثم وقفنا عند المبدأ السادس وهو الواضع. واضع علم البلاغة فقلنا اختصارا يعني دخلنا

مباشرة قلنا اختلفوا في واضع للبلاغة. ايش يعني كلمة واضع علم البلاغة؟ اي من اول من صنف كتابا - [00:19:05](#) جمع فيه قواعد علم البلاغة هناك خلاف في الحقيقة قيل اول شخص صنف كتابا جمع فيه قواعد علم البلاغة هو ابو عبيدة معمر ابن مثنى في كتابه مجالس القرآن وقلنا لهذه المعلومة ليست بتلك الدقة العالية في الحقيقة. لان كتابه مجاز القرآن وعرفنا ماذا يصف كلمة مجاز. لا يقصد بها - [00:19:26](#)

المعنى المعروف عندنا اللفظ المستعمل في غير ما وضع لهؤلاء يقصد بمجاز القرآن اي اساليب القرآن في التعبير. باختصار هذا الذي يحسده بكلمة مجاز هو متقدم وكانت كلمة المجاز بعد لم اه ينضج معناها لما هو عند المتأخرين. لم ينضج معناها. ربما الجائز هو الذي

ابرز - [00:19:49](#)

معنى المعروف عند المتأخرين لكن قبل الجائز لم يكن هذا المعنى الان المعروف عند المتأخرين مستخدما لكلمة المجاز. فالمهم ابو عبيدة في كتابه مجاز القرآن لم يلتقي هذا الكتاب بان يقال انه كتاب جمع قواعد ومسائل علم البلاغة - [00:20:09](#) فهذه المعلومة اه فيها نظر. طيب قيل واضع علم البلاغة هو الجاحظ وسنقف اليوم ان شاء الله مع هذه الشخصية شخصية الجامعة ميتين وخمسة وخمسين هجري. كيف هو اول وضع لعلم البلاغ وضعه في كتابه البيان والتبيين او التبيين على خلاف بين المعاصرين في عنوان الكتاب. اه - [00:20:28](#)

اه لكن في الحقيقة قلنا ايضا كتاب اه البيان والتبيين للجاحظ لا يرتقي لان يكون كتابا جامعا لقواعد علم البلاغ. يعني لم يصنف ليكون كتاب حاوي لقواعد علم البلاغة. هو بالتأكيد اشار الى كمية غزيرة جدا من الملاحظات البيانية - [00:20:50](#) في كتابه كتاب سفر عظيم جدا هذا الكتاب من حيث القيمة البلاغية. لكن تصنيفه وكتابه وطريق التنظيم لا ترتقي لان نقول انه جمع قواعد. فهو يذكر قصص ويذكر احوال النبي صلى الله عليه وسلم وبلاغة واحوال الصحابة - [00:21:10](#) البلاغة والجاهليين ومن بعدهم وهكذا. هو يعطيك اشارات وملاحظات ويعلق على خطب ويعطي نبذة من هنا ونبذة من هنا لكنه لم يجمع قواعد طيب باختصار اذا قلنا هناك ابو عبيدة وقلنا هذا الكلام ضعيف. الرأي الثاني الجائز والجاحظ بالتأكيد له ملاحظات راقية جدا في هذا العلم - [00:21:26](#)

لا لا يرتقي لان يسمى واضعا. والصحيح الذي عليه اكثر المتأخرين ان واضع علم المعاني والبيان هو عبدالقاهر الجورجاني رحمة الله تعالى عليه في كتابه وضع علم المعاني في كتابه دلائل الاعجاب - [00:21:46](#) ووضع علم البيان في كتابه اسرار البلاغة طب علم البديهي يا شيخ من الذي وضعه؟ قلنا في المحاضرة السابقة الذي وضع انه البديع هو الخليفة العباسي عبدالله بن المعتز خليفة - [00:22:04](#) وضع كتابه البديع وهو يعتبر اول كتاب صنف في علم البديع جمع فيه انواع من المحسنات اللفظية والمعنوية طبعا لم يستوعب. من بعده زاد عليه كثيرا لكنه وضع من الاساسية عبدالله بن المعتز وقلنا عبدالله بن المعتز هو خليفة اليوم والليلة. لماذا؟ لانه تولى الخلافة يوما وليلة فقط - [00:22:19](#)

كان ابي من الامراء عندما اذت الخلافة اليه تولاها يوم وليلة ثم جاء اخوه فانقلب عليه وقتله. فتولى اخوه فلو قالوا لخليفة اليوم والليلة لم يتهنى في هذا الموسم جميل لكن انا قلت لكم في في ختام المحاضرة السابقة اني لن اه لن اه اكتفي - [00:22:42](#) ايها الاحبة بدراسة آآ واضع علم البلاغة فقط اقول واضع علم البلاغ هو عبدالقاهر الجورجاني وآآ طبعا واضعين المعاني والبيع عبد القادر الجرجاني وواضع للبديع عبدالله بن معتز. انا ارى ان الطالب ينبغي اه ان يأخذ في بداية دراسته للعلم نبذة تاريخية - [00:23:02](#)

تفصيلية عن هذا العلم ليفهم هذا العلم من اين اتى وما المراد من الدراسات التاريخية لطالب العلم؟ اه تجعله يفهم العلم اكثر واكثر في الحقيقة تجعله يتصور طبيعة العلم الذي سيدروسه اكثر واكثر يفهم المراحل التي مر بها. كيف انتقل اه العلماء ماذا صنفوا فيه؟ طب ما - [00:23:22](#)

مقاصدهم في التصنيف ما هي الجوانب التي تطرقوا اليها؟ طب ما هي العوامل التي سببت التصنيف في هذا العلم؟ هناك عوامل بالتأكيد هي التي سببت التصنيف في هذا فساغطي الان باذن الله دراسة تاريخية ازمع انها مختصرة لعلم البلاغة نبدأ بها من البداية من عند الجاهلية - [00:23:43](#)

نبدأ من عند الجاهليين نرتقي رويدا رويدا حتى نصل الى وقتنا الحاضر. اه ساقسم ايها الاحبة المراحل التي مر بها علم البلاغة الى اربع مراحل. اكتبها على السبورة. طبعا المبادئ العشرة. ايها الاحبة وما اذكره - [00:24:04](#) والان قبل ان ادخل في المتن هذا ليس موجودا عندكم في الكتاب. فعليكم جميعا ان تكتبوا وان تلخصوا وان تهذبوا. وانا في الحقيقة تعمدت هذا الامر عملت الا تكون المبادئ العشرة مكتوبة عندكم حتى يتعود الطالب على الكتابة - [00:24:24](#) الطالب الذي يريد ان يأخذ المعلومة دائما جاهزة امامه فيه واوراق وفي كتب وفي مصنفات هذا الطالب لا ينمو عقله بسرعة العقل

حتى ينمو حتى يكبر لابد ان الطالب يعبر عن الافكار بقلمه - [00:24:41](#)

هو يكتب بالصيغة التي يراها مناسبة. لا تأخذ الفاظي على انها محكمة. ان تعبر عن الفكرة كما تفهمها. كما تشعر بها ولا تعبر كما يعبر

الشيخ او الاستاذ دائما. لذلك انا احببت ان تكتبوا في بداية هذه الدورة شيئا من المبالغ العشرة حتى نبدأ نتعود - [00:24:59](#)

على الهمة والنشاط باذن الله. فالان نتكلم عن مراحل علم البلاغة. مراحل علم البلاغة المرحلة الاولى المرحلة الاولى هادو تما مرحلة

النشأة مرحلة النشأة ايها الاحبة طيب ساعطي لها توصيف ثم ابين مداها الزمني. ساعطي لها ايش؟ توصيف - [00:25:19](#)

وهي مرحلة ابداء الملاحظات البيانية انا توصي في المرحلة هذي مرحلة ابداء ملاحظات بيانية احببت ان تكون مرحلة ابداء قواعد بلاغية. ما في مشكلة وان كان في هذه المرحلة ما حتى نسمي هناك قواعد علم بلاغة ولا مسائل لا لا ما كان هذا موجود وانما هي في

الحقيقة عبارة عن ملاحظات تنبيهات اشارات ايماءات - [00:26:01](#)

على مسائل بيانية. فلذلك اه وصفت هذه المرحلة بانها مرحلة ابداء الملاحظات البيانية من قبل فحول شعراء العرب وبحور النقاد

والادباء العرب. طيب هذه المرحلة متى بدأت واين انتهت؟ مرحلة النشأة هذه بدأت - [00:26:39](#)

منذ العصر الجاهلي وحتى نهاية الخلافة الراشدة انا احب ان اربطها في هاي الفترة الزمنية. اذا دخل فيها العهد النبوي. لاحظوا اذا

منذ العصر الجاهلي نستمر حتى نهاية الخلافة الراشدة - [00:26:59](#)

العهد النبوي يوجد داخلها عهد آآ ابي بكر عهد عمر عهد عثمان عهد علي. باختصار الى ان آلت الخلافة الى بني امير. انا هذه الفترة

هكذا اريد ان اضعها تنتهي عند ابتداء خلافة بني امية الى مرحلة النشأة مرحلة ابداء الملاحظات البيانية منذ العصر الجائري حتى

نهاية الخلافة الراشدة. الان ساكتب - [00:27:27](#)

سريعا على السبورة حتى تنقلوها ثم اعود اه فابدي دراسة عن كل مرحلة من هذه المراحل. تمام ننتقل الى المرحلة الثانية الان

نسندها سردا ثم نعود الى تحليلها. المرحلة الثانية - [00:27:48](#)

مرحلة النمو ساعطي توصيف لهذه المرحلة مرحلة النمو توصيفها التوسع في ابداء الملاحظات البيانية ايضا جمع هذه الملاحظات

البيانية في بعض المصنفات القيام بدراسات حول هذه الملاحظات البيانية جميل توصيفة كبير هاي مرحلة النمو مرحلة خطيرة

ومهمة - [00:28:04](#)

وهي التي كانت سبب في وضع علم البلاغة بعد ذلك المرحلة الثالثة في هذه المرحلة الثانية يعني في المرحلة الاولى بدأت تتشكل

المواد الخام لقواعد علم البلاغة. في المرحلة الثانية اه بدأت - [00:29:05](#)

المواد الخام تكثر اكثر واكثر بشكل كبير. اه بدأت محاولات الجمع لهذه الملاحظات البيانية. ومحاولة كتابة بعض الدراسات لكن لم

يوضع عندي البلاغة بعد. هي دراسات متفرقة. وسنتطرق اليها ان شاء الله. لكن لم يوضع علم البلاغة بعد - [00:29:21](#)

طب هذه المرحلة ايش مداها الزمني نقول ابتداء من الخلافة الاموية حتى الجرجاني طبعا انتم رجالي ليس داخلي او قلنا مثلا حتى

الطالبة يظن الجوجان اللي داخل هنا الى قبيل الجذام. الجرجان يتوفاه الله سيأتي معنا في خلال اربعمية وواحد وسبعين هجري -

[00:29:40](#)

مية واربعة وسبعين هجري فتقريبا الى اربعمية وواحد وسبعين او اربعمية وثلاثة وسبعين هجري على خلاف في حال الرجل المهم

هذه المرحلة اذا من بداية الخلاف الاموية ثم ندخل في الخلافة العباسية حتى نصل الى الجرجاني. الجرجاني هو بداية -

[00:30:09](#)

الثالثة من مراحل علم البلاء وهي مرحلة ايش مرحلة الثالثة مرحلة وضع علم البلاغة مرحلة وضع علم البلاغة. وهنا طبعا

ساركنز على اه علم المعاني والبيان. لان عبد الله بن المعتز عرفت كان قبل الجورجاني - [00:30:28](#)

اذا ساركنز هنا على علم المعاني والبيان كونها هي العلوم الاساسية في البلاغة. لا نركز الان على علم البديع. طيب. فالمرحلة الثالثة

مرحلة وضع البلاغة وهذه على يد من كما قلنا؟ على يد الفرغاني - [00:30:55](#)

على يد عبد القاهر الجرجاني لكن سيذهب معي ان شاء الله انه عبدالقاهر الجرجاني هو واضع علم البلاغة من الناحية النظرية

وسياتي معنا في هذه المرحلة ان الزمخشري في كشفه اتى بما كتبه عبد القادر الجرجاني في علم المعاني - [00:31:10](#) علم البيان وطبقه على النصوص القرآنية. فالزمخشري هو صاحب التطبيق. وعبد القاهر الجرجاني هو صاحب النظرية. تستطيع ان تقول بهذا النفع مرحلة وضع علم البلاغة وضع علم البلاغة على يد عبدالقاهر - [00:31:31](#)

ام ترجاني؟ خالص اذا قلت عند البلاغة على يد القائل اعرف اقصد ايش؟ علم المعاني والبيان. لا اقصد علم البديع. ان البادية قلنا عبدالله بن المعتز حتى لا اطيل الكلام دائما. اذا قلت عبد القادر واضع علم البلاغة اقصد علم المعاني والبيان. لانها العلوم الاساسية. وضع علم البلاغ على هيئة عبد القادر - [00:31:52](#)

تاني وتطبيق هذه القواعد من خلال الزمخشري فاذا هذه المرحلة تدل على عبدالقاهر الجرجاني وعلى الزمخشري على هذين الرجلين. عبدالقادر واضع النظرية والزمخشري المطبق لها ثم بعد ذلك ايها الاحبة المرحلة الرابعة والاخيرة هذه اصبحت في القاعدة. اظهر يا شيخ تصوير - [00:32:12](#)

بدنا نرفع نمسح شئ من الاعلى طيب نزل الكاميرا وقرب لي اياها هنا حتى تظهر للطالب المرحلة الاخيرة تسمى مرحلة المتون والحواشي تابعوني السبورة انتهت مرحلة المجون والحواشي اه طبعا هذه المرحلة يسميها البعض عصر الجمود - [00:32:46](#) لان القواعد البلاغية في هذه المرحلة كتبت على شكل القواعد الكلامية في علم اصول الفقه والاعتقاد. وعلى طريقة المتكلمين كتبت على شكل قواعد جامدة على طريقة المتكلمين والاصوليين والفلاسفة. فلذلك اه والمناطق حتى ايضا اكون ادق والمناطق -

[00:33:10](#)

فلما صبغت قواعد علم البلاغة بطريقة المناطق والمتكلمين دخلها شئ من الجنود وفقدت الروح التي كانت تحيا فيها عرفت قبل العصر المتون كانت القواعد البلاغية لمن يقرأ لعبد القاهر الفرجاني في دلائل الاعجاز وفي اسرار البلاغة يجد القاعدة - [00:33:31](#) بالمعاني وعندما يتحدث عبد القاهر الجرجاني عن تطبيقات القاعدة وكيفية استخدام العرب لها يجد الكلام ممتع لذيد. القاعدة حية في تطبيقات كثيرة الان في مرحلة المتون والحواشي بدأوا يصنفون ان البلاغة كما يصنفون اصول الفقه. كما يصنفون المنطق كما يصنفون في اي - [00:33:57](#)

قواعد وقوالب وواحد واثنين وثلاثة والقاعدة الاولى والتبويب الاول. علم البلاغة حصره في قوالب معينة وتبويب في زوايا ضيقة يفقد البهجة. هذه السلبية لهذا العصر. لكن هذا العصر وان كان في هذه الشائبة لكن في الحقيقة هو مهم جدا للطالب المبتدئ ان يأخذ متنا من متون هذا العصر عصر المجون - [00:34:18](#)

يأخذ متنا من متونه لان هذا المتن وان كان كتب على شكل قواعد وقوارب جامدة نوعا ما لكنه يرتب افكار علم البلاغة للطالب لكنه يرتب افكار علم البلاغة للطالب. بعد ان تترتب الافكار - [00:34:45](#)

على الطالب ان يعود الى المراحل المتقدمة ليدرس مصنفاتها فمرحلة المتون انا في الحقيقة لا اذمها على اطلاقها كما يفعل البعض. والشيخ احمد شاکر في مقدمته على اسرار البلاغة انتقد المشايخ والعلماء - [00:35:04](#)

محمد عبده وغيرهم الذين كانوا ينتقدون علماء البلاغة في عصر الجنود كانوا ينتقدونهم ويقولون لهم ايش فعل المصنفاتكم؟ وما فعلتم شيئا الا التعقيد فكانوا يظهرون عصر المتون على بصورته السلبية بشكل فظيع. بحيث جعل الطلاب ينفرون عن دراسة هذه المصنفات. لما نفرض - [00:35:19](#)

الطلاب عن دراسة مصنفات عصر المتون في الحقيقة ذهبوا عن كل علم البلاغ هذا الواقع انهم يعني تركوا دراسة علم البلاغة باسره. لماذا ايها الاحبة؟ لان المتون والمصنفات التي كتبت في عصر الجمود - [00:35:42](#)

صحيح فيها شئ من الجمود لكنها هي المدخل هي البوابة التي ستدخل من خلالها انت ايها الطالب المتأخر الى علوم البلاغة المتقدمين لاحظوا بماذا اشبهها؟ اشبهها ببوابة. مرحلة المتون والمصنفات التي في عصر الجنود هي في وجه - [00:35:58](#) عليك ان تفتحها لتدخل من خلالها الى اساليب العرب القديمة اما ان تنفخ عن هذه البوابة وتحاول الذهاب مباشرة الى دراسة اساليب الجاهليين او اساليب المرحلة الثانية سيكون تصورك لها قاصرا سيكون تصورك لها قاصرا. فمرحلة المتون لها ايجابيات ولا سلبيات

مميزة لها انها هي التي تفتح لك الباب الى دراسة العصور المتقدمة. نعم اذا وقفت عند مرحلة المتون سيكون علمك ناقصا البلاغة بحق لكن هي البوابة. فهمتها؟ النظرة المعتدلة؟ الوقوف هنا خطأ. ينبغي ان تعود الى عبد القاهر والى ما قبل عبد القادر. لكن القفز -

00:36:46

فالمدخل والبوابة هي مرحلة الوجود لكن من خلالها تعود الى كلام السابقين. انتهينا من سرد هذه المراحل اظنها واضحة لكم ايها

الاحبة المتابعون اكتبوها والان اذهب الى تحليل هذه المراحل فرحة لمرحلة - 00:37:08

كمذهب من الوقت؟ سبعة وتلاتين دقيقة. تمام نبدأ ايها الاحبة بالمرحلة الاولى وهي مرحلة النشأة قلنا ما هو توصيف مرحلة النشأة؟

ماذا حدث فيها؟ مرحلة النشأة كانت مرحلة ابداء الملاحظات والاشارات والتنبيهات العامة - 00:37:27

جيد؟ ابداء الملاحظات البيانية تعليقات على اساليب بيانية يأتي شاعر من فحول الشعراء يعلق على شاعر اخر. ان كلامك وهناك ليس

مطابقا لمقتضى الحال. شاعر اخر ينتقد شاعر اخر وهكذا. فهي ملاحظات فقط - 00:37:52

هذه الملاحظات هي كانت مادة خامرة لمن بعد ذلك فهمت؟ اذا هي مرحلة ابداء ملاحظات بيان نية وساذكر مثال على هذه المرحلة

الان باذن الله لتتصوروه اكثر واكثر. هذه المرحلة - 00:38:09

نبدأ من العصر الجاهلي وتنتهي الخلافة الراشدة تمام. الان ايها الاحبة في هذه المرحلة ساتكلم عن مجموعة من القضايا. القضية

الاولى هي اه دلالة التفوق البلاغي عند العرب نريد ان تتضح هذه القضية اكثر واكثر عند الطالب الناشئ. يريد ان يقتنع تماما ان

العرب كانوا على درجة هائلة من - 00:38:22

طوق البيان العرب الجاهليون كانوا على درجة عالية من التفوق البلاغي البياني. لان هناك بعض المشككين من المستشرقين ومن

ابنائهم في بلداننا يشككون في بلاغة العرب وفي اساليبهم ويحاولون تصويرها على - 00:38:50

انها مقتبسة من امم اخرى من الاغريق ومن الهند ومن الفرس. وهذا كلام فاسد مقصده معلوم وهو القدح في العربية. لا اريد ادخل

في هذا الباب لكن يهمني جدا ان يفهم الطالب آ دلائل التفوق البلاغي عند العرب - 00:39:11

فالان هذا العنوان الذي ساتكلم عنه نريد ان نتكلم عن ادلة واضحة تدل على ان العرب كانوا في ميدان البلاغة والبيان. عرفت العنوان

الذي ساتكلم عنه وسأتي بدليلين الدليل الأول والدليل الثاني يدلان على تفوق العرب في اساليب البيان والبلاغ - 00:39:29

فاقول الدليل الاول على تفوق العرب في باب البيان والبلاغة هو ايها الاحبة نزول القرآن الكريم ليتحدى العرب في هذا المجال تقول

ان اعظم دليل على تفوق العرض في ميدان فصاحة اللسان وبلاغته - 00:39:55

هو نزول المعجزة الخالدة الابدية الى يوم القيامة وهي القرآن الكريم ليتحدى العرب في هذا المجال القرآن ايها الاحبة اين تحدى

العربي؟ ايش تحداه التحدي الاساسي في البلاغة اليس كذلك - 00:40:18

التحدي الاساسي الذي تحدى به الله سبحانه وتعالى العرب. كان هو ان يأتوا بقرآن مثل القرآن الكريم. اليس كذلك؟ فاذا نزول القرآن

الكريم ليتحدى العرب في باب الفصاحة والبلاغة هو اعتراف ضمني من الشريعة الاسلامية لان العرب كانوا على اعلى - 00:40:35

على درجات البيان. اليس كذلك؟ لان المعجزات التي ينزلها الله على انبيائه تكون من جنس ما الاقوام اليس كذلك؟ اي معجزة انزلها

الله عز وجل على نبي من الانبياء ككل هذه المعجزة التي يتحدى بها قومه من جنس ما يتقنه هؤلاء - 00:40:57

معجزة الفاوود ايش كانت الناقة التي خرجت من الصخر لماذا؟ لان ثمود كانوا مهرة في النحت اليس كذلك؟ طيب معجزة عيسى

عليه السلام ايش كانت؟ في الطب يبئ لك ما هو الابرص لان عصر عيسى كان عصر اشتهر - 00:41:19

فيه الطب موسى عليه السلام معجزة العصا لماذا؟ لانه يتعامل مع السحرة مع المهرة في هذا الفن. فلاحظوا كل معجزة ينزلها الله عز

وجل على نبي من انبيائه تكون اه من - 00:41:38

من جنس ما يتقنه القوم لماذا؟ لان تحدي الانسان العاجز سخف اليس كذلك؟ فانت عندما تأتي لتحدد لتتحدى انسان آ في الطب

وهو لم يدرس الطب في حياته ولا يعرف عنه شيء اليس هذا سخفا - 00:41:52

لكن عندما تتحدى انسان متقن لعلم الطب ويعرف مداخلة ومخارجه يكون هناك تحدي حقيقي انا لا اتحدى شخص عاجز عن علم معين لا يعرف فيه شيئا. ايش فائدة التحدي انت تتحدى شخص لا يرى شيه في العلم تقول لشخص - [00:42:12](#)

نسأل الله السلامة مقعد. انا اتحداك في الجنة الناس ايش تتقول عنك؟ تقول هذا سخف. تتحدى انسان مقعد على كرسي في الجنة انت ليس تحديا هذا ليس تحدي. لكن تتحدى انسان - [00:42:34](#)

عداء تقول انا ساسبقك وهذا تحدي حقيقي. فاذا نزول القرآن ليتحدى العرب في ميدان الفصاحة والبلاغة هو اعتراف ضمني من الشريعة الاسلامية بان العرب كانوا على درجة عالية البيان والفصاحة. تمام. فالله سبحانه وتعالى عندما انزل هذه المعجزة الخالدة تخبرنا كتب علوم - [00:42:48](#)

القرآن والنص القرآني نفسه يخبرنا ان هذا التحدي الذي تحدى الله عز وجل به الجاهلين وكفار قريش مر بعدة مراحل مرة في عدة مراحل. المرحلة الاولى الله عز وجل تحداهم بان يأتيوا بعشر سور مثله مفتريات. هذه - [00:43:14](#)

المرحلة الأولى ان الله قال للكفرة لكفار قريش خصوصا وللعرب عموما اتوا بعشر سور مثله مفتريات عجزوا عن ذلك الله عز وجل سبحانه وتعالى خفف عليهم في التحدي. طالبهم ان يأتيوا بسورة واحدة - [00:43:33](#)

ما استطاعوا ذلك خفف الله سبحانه وتعالى. طالبهم ان يأتيوا باية واحدة ما استطاعوا خفف الى اخر مرحلة طالبهم ان يأتيوا بحديث فليأتوا بحديث مثله. اي حديث؟ حتى لو كان اقل من اية ما في مشكلة - [00:43:58](#)

لاحظوا كيف مراحل التحدي عشر صور صورة اية اي حديث. اربع مراحل للتحدي والعرب يقفون حائرين مندهشين ايها الاحبة الداعي عند العرب لبيان ان القرآن ضعيف وركيك ولا يقوى لان يكون معجزة قوي جدا صح؟ عندهم داعي في داخلهم لبيان ان هذا كلام ضعيف ركيك - [00:44:15](#)

هذا تقول معجزة هم يريدون هذا. الداعي عندهم لابطال القرآن ولبيان ضعفه قوي جدا فعدم قدرتهم على مجاراة القرآن واللاتيان ولو باية واحدة تضاهي القرآن هو اعترافا ضمينا من الجاهليين بان - [00:44:45](#)

القرآن وصل فيه بلاغته الى حد الاعجاز. اعجزهم هذا معنى حد الاعجاز انه اعجزهم. وذكرنا في المحاضرة السابقة الكلمة الشهيرة للوليد بن المغيرة حينما سمع الايات ينطق بها النبي صلى الله عليه وسلم. فقال الوليد بن المغيرة والله ان له لحلال - [00:45:03](#)

وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق. وانه ليعلو ولا يعلى عليه. وحللتنا هذه العبارة بالتفصيل في السابقة راجعوها ما الذي جعل الوليد بن المغيرة وهو من اساطير الكفار؟ - [00:45:23](#)

وهو يريد ابطال القرآن ويهمه ذلك ان يتكلم بهذه الكلمة التي سجلها التاريخ في الحقيقة لو ان كفار قريش كذبوا القرآن وضعفوا اسلوبه لافتضحوا لو ان كفار قريش حتى مثلا يشوهوا صورة القرآن عند العرب عموما. لو انهم طعنوا في اساليب القرآن البيانية لافتضحوا عند - [00:45:40](#)

العرب لان قريش كانت من ارفع العرب في اللسان. فقدح قريش في بلاغة القرآن وفي اساليب القرآن سيجر عليه بالويل فوقفوا عاجزين ساكتين يدركون ان هذا الكلام لا يمكن ان تعترض عليه بكلمة واحدة - [00:46:06](#)

ولو في سطر واحد. تخيل سطر واحد ما استطاعوا يعترضوا عليك. وتجد اليوم الجهال السفاضة من المعاصرين. الشخص منهم يظن نفسه له قدرة على الاعتراض القرآن او جهل وابو لهب والوليد ابن المغيرة واساطين كفار قريش. تمنوا ان يظفروا باية واحدة فيها

خلل في البلاغة - [00:46:24](#)

اطعنوا تأتي انت ولم يضربوا بشيء تأتي انت بعد الف واربع مئة سنة تجهل قواعد علم وعلم الصرف لتعترض على اسلوب بلاغي القرآن عيب عيب ان تتكلم انت تزري بنفسك عندما تطعن في اساليب القرآن البيانية وكفار قريش سكتوا واقرروا بان هذا القرآن خرج

عن حد الاعجاز. عيب - [00:46:46](#)

على هذه العقول لكن عندما تكون العقول مؤجرة للاستعمار وتكتب بلسان الاستعمار وتكتب بقلم الاستعمار فحينئذ لا ضير في ذلك تمام اذا عرفنا ايها الاحبة آآ هذه القضية الاولى او الدليل الاول الدليل الاول على تفوق العرب الجاهليين بشكل عام في - [00:47:07](#)

البلاغة. ما هو الدليل؟ تقول نزول القرآن الكريم. ليتحدى العرب الجاهليين في ميدان الفصاحة والبلاغة هو اعتراف ضمني من الشريعة الالهية بان العرب كانوا على درجة عالية من هذا البيان. والا فان تحدي العاجز عن الشيء ليس - [00:47:36](#) او نسميه سخفا او ليس عند العرب يسمى سخفا. وليس على درجة عالية من التحدي ولا يعتبر تحديا حقيقيا. فاذا كما قلنا هو اعتراف وبقوة العرب البلائية طبعا هذا ايها الاحبة يقودني يعني الى ان نلقي طالب العلم الى اهمية دراسة بلاغة الجاهليين -

[00:47:55](#)

دراسة الشعر الجاهلي بتفصيل والوقوف على اساليب الجاهلية. هو الذي سيعينك على فهم اعجاز القرآن. لن تفهم اعجاز القرآن كده من كتب تفسير معاصرة تدخل فيها مباشرة. خطأ لن يفهم اعجاز القرآن الا شخص عكف على كلام الجاهلية يحلله يفهم اساليبه -

[00:48:19](#)

يفهم طريقتهم في التشبيه في الاستعارة في الدخول في الخروج ثم بعد ذلك يأتي للقرآن يفهم اساليب القرآن ويقارن بين الاسلوبين بنكتشف المسافة سيكتشف حينئذ المسافة. اما اذا انت لا دراية لك بكلام جاهلي ولا باساليبهم. كيف ستكتشف المسافة بالله عليك -

[00:48:40](#)

لن تكتشف شيئا فانتبهوا على اهمية دراسة الشعر الجاهلي. والا ستبقى ها سيبقى تأثركم بالقرآن تأثرا روحانيا عاطفيا لكنه ليس اه ليس هذا التأثير تأثرا نابعا عن ادراك بلاغة القرآن وبيانه وسحر الفاظه. فرق ايها الاحبة بين انسان - [00:48:59](#) يتأثر عند سماع القرآن روحانيا عاطفيا وبين انسان يتأثر عند سماع القرآن لشعوره بفخامة الالفاظ وروعة الاسلوب صح انا يا شيخ اريد ان اصل للمرحلة الثانية ان يكون تأثري بالقرآن ليس فقط تأثر عاطفي روحاني. اريد ان تأثر لاني اشعر بفخامة الاسلوب -

[00:49:25](#)

قوة العبارة وجمال الاداء. اه تريد هذا الميدان عليك بعلم البدعة تمام؟ اذا انتهينا من الدليل الاول الذي يدل على تفوق العرب في باب البيان. ننتقل للدليل الثاني. الدليل الثاني على تفوق العرب في - [00:49:47](#)

امتداد الفصاحة والبيان يتجلى ايها الاحبة في الادب الكبير والغزير الذي خلفوه وراءهم مساجلاتهم النظرية والشعرية والتي تمثل برهانا واضحا على القدرات العالية التي وصلوا اليها. الان ايها الاحبة من يقرأ في كتب التاريخ يجد كمية غزيرة - [00:50:02](#) من الشعر الجاهلي. يجد ايضا كمية لا بأس بها وان لم تكن غزيرة. في خطب الجاهليين. هذه الشعر الجاهلي وهذه التي خلفوها وراءهم وتناقلتها كتب التاريخ. فيها دليل واضح بين على مدى التفوق البلاغي الذي وصلوه ايضا - [00:50:26](#)

فكل من قرأ بتحليل وبعمق في هذا الشعر وفي هذا الادب وفي هذه الخطب وفي هذه المنتورات يجد انهم بلغوا يعني القدر

المعصاب القدر المعلى وحالته قصب السقط في هذا الميدان - [00:50:45](#)

طيب يقول الجاهل معلقا على بلاغة الجاهليين وانا احب ان انقل هذا النص حتى تفهم اه وتدرك ما هو المقدر الذي بلغه العرب في وفي فصاحتهم يقول الجائز للبيان والتبيين مبينا تفوق العرب في ميدان البيان يقول وكانوا اي العرب اذا احتاجوا الى الرأي فيما -

[00:51:00](#)

التدبير ومهمات الامور يعني العرب كانوا اذا احتاجوا اه ليتكلموا في التدابير العظيمة وفي الامور المهمة شخص بده يتكلم في في امر مهم خطير محوري في حياة القبيلة مثلا ماذا كانوا يفعلون؟ قال وكانوا اذا احتاجوا الى الرأي في معازم التدبير ومهمات الامور.

ذلوا الكلام في صدورهم - [00:51:27](#)

وقيدوه في نفوسهم. اولا يرتبون المعاني في داخل النفوس. اها. لا يتكلمون باي كلمة هكذا تأتي على الخاطب كما نفعل نحن. لا يرتبون المعاني جيدا في نفوسهم وفي اذهانهم لذلك قال دلوا الكلام في صدورهم وقيدوه في نفوسهم. فتقييد الكلام وتذليله

واصلاحه وتنقيحه يبدأ من - [00:51:56](#)

النفوس فتختار المعاني الصحيحة الشريفة وترتب هذه المعاني في نفسك ترتيبا صحيحا. قال فاذا قومه الثقاف الثقافة ايها الاحبة هي الة معروفة عند العرب من حديد او من خشب يدخلون فيها الرمح حتى يعتدل ويصبح مستقيما - [00:52:24](#)

فالثقاف انا انا لم اعرفها حقيقة لكن تكتب يعني لما تكون في كتب المعاجم وفي كتب غريب اللغة انها الة من الحديد او من الخشب. كانت العرب فيه الرماح اذا كان الروح معوج - [00:52:47](#)

العرب تضع هذا الرمح في داخل هذا الثقاف ليستقيم هذا الرمح ويصبح قائل لا يوجد فيه اعوجاج. فهذا نوع من يعني الاستيعاب الان هو يستخدم الاستعارة يقول كان العرب تتعامل مع الكلام كما تتعامل مع الرماح. الرماح لا - [00:53:00](#)

في الحروب حتى يضعوها في الثقاف لتعتدل. وكذلك الكلام الذي يتكلمون به. لا ينطقون بالسنتهم قبل يدخلوا المعاني في الثقاف حتى تعدلها. والثقاف كما قال الملكان. اللسانية والبيانية. يدخلون المعاني التي - [00:53:20](#)

يريدون التعبير عنها في داخل هذا الثقة لتقوم تصبح معتدلة. قال فاذا قومه هذا هذه المعاني قومه الثقاف وادخله الكبير الكبير تبع الحداد حتى ينفي عنها الخبث الكلام الزائد والحشو الذي لا معنى له وقام على الخلاص اصبح - [00:53:40](#)

ابرزوه محككا منقحا مصفا من الادناس طبع الجاحد قدراته عالية في التعبير. هذي الافكار هذي هذا المقطع من الجاهل يبين لك حقيقة ما كان عليه العرب ايها الاحبة اتقان كانوا اذا ارادوا امرا - [00:54:00](#)

يتكلم به في الامور العظيمة او مثلا يريدون مثلا ان يتشاوروا في الحرب او في السلم او ما شابه ذلك. فاذا كان عندهم معازم التدابير ومهمات الامور ارادوا ان يتكلموا - [00:54:20](#)

بشيء في مجلس في موضع في محل لاياتهم اي كلمة تأتي على خاطرهم هكذا يلقونها لا لا ليست هكذا طريقة العرب. بل كانوا اولاً ينظرون في المعاني في نفوسهم. يقيدون المعاني في نفوسهم - [00:54:33](#)

يرتبونها ينظرون فيها ويتأملون قبل ان يتفوهوا بها. حتى اذا قومها الثقاف واعتدلت واستوت في نفوسهم نطق او بها نطقوا بها. فكما قال ابرزوها او ابرزوه هذا الكلام محككا ملقحا مصفا من الادناس - [00:54:47](#)

وضحت الفكرة من كلام الجاحظ؟ تمام. فهم اذا باختصار لا يقبلون كل ما يلد على خواطرهم من الالفاظ والتعابير. حتى في الة السبك والتصليح ليظفروا بعد ذلك بتعبير رائق رفيع. آآ اعطيك شاهد على كلام الجاهل. اعطيك - [00:55:08](#)

اعطيكم ايها الاحبة شاهد على كلام الجاهل هناك مدرسة شعرية معروفة عند الجاهليين. واستمرت حتى العصر الاسلامي تسمى مدرسة الحوليات مدرسة شعرية تسمى مدرسة ايش؟ الحوليات مدرسة الحوليات هم عبارة عن الشعراء الذين كانوا يجلسون حولا كاملا على قصائدهم - [00:55:28](#)

يلقونها ويهذبونها قبل ان يعلنوا بها مدرسة الحوليات مدرسة شعرية معروفة عند العرب الجاهليين. واستمرت حتى العصر الاسلامي. هذه المدرسة لماذا سميت مدرسة الحوليات؟ لان الشاعر الذي يستخدم اسلوب هذه المدرسة كان لا ينشر القصيدة ولا يعلنها بين العرب - [00:55:55](#)

حتى يجلس حولا كاملا ينقح هذه القصيدة ويتأمل ويهذب عندما يرى القصيدة اعتدلت وقومها الثقاف كما يقول الجاحم اخرجها للناس سنة كاملة تنقع وتعدل القصيدة نعم لانهم يرون ان هذه القصائد اذا خرجت ركيكة ضعيفة تنتقد عليهم سيتدمر مستقبلهم البلاغي والشعري - [00:56:20](#)

يتدبر تماما لان العرب مباشرة ما عندهم مجاملة في هذه الامور يدركون صاحب الكلام العالي الرائق وصاحب الكلام المتدني. فكانت هذه المدرسة اتباعها يهتمون جدا ان لا تصدر ولا نخرج اي شيء وننشر اي شيء حتى يتم تلقيحه لدرجة عالية - [00:56:48](#)

اسس هذه المدرسة هو الشاعر اوسع بالحجر. من الجاهليين. الشاعر اوس بن حجر هو الذي اسس هذه المدرسة. وعنه تلقى الشاعر الكبير زهير بن ابي سلمى صاحب المعلقة المشهورة امن ام اوفى دمنة لم تكلمي - [00:57:08](#)

ثم بعد ذلك من تلقى عن سهيل النبي سمي هذا المنهج تلقى عنه ابنه كعب ابنه كعب والحطيئة الشاعر المعروف اذا عندنا اوصي بنحج تلقى عنه زهير بن ابي سلمة وزهير بن ابي سلمى تلقى عن هذا الاسلوب - [00:57:27](#)

كعب ابنه كعب صاحب ايش صاحب القصيدة المشهورة للنبي صلى الله عليه وسلم بانث سعاد هو صاحب البردة المشهورة. كعب ابن زهير. هو من مدرسة الحوليات. فكعب اخذوا من من؟ من زهير. وتعلموا هذا الاسلوب منه. ثم بعد ذلك - [00:57:48](#)

جاء هدى ابن اشرم فاخذ هذا السلوب وتعلمه من الحطبية. ثم جاء الان ندخل في العصر الاسلامي. جاء جميل اه بئينة جميل المشهور بحبه ويتغزله وبئينة فيسمى جميل. بئينة وهو جميل بن معمر. اخذ هذا السلوب من اه هدبة ابن - [00:58:08](#) ثم من اخذ هذا السلوب من جبين بئينة اخذه بئى العزة طبعا الملك يثير عزال انه كان يتغزل في عزة. فهؤلاء من الاسلاميين معروف كتيب هذا كان يتغزل دائما في في شعره بعزة. وجميل كان يتغزل - [00:58:28](#)

دائما بجزئنا فاصبح يسمى جميل بئينة وكثير اسد. اذا لاحظوا ان هذه المدرسة مدرسة اصيلة. تبدأ من الجاهلية وتستمر حتى العصر الاسلامي اوس زهير الحطبية مع ابن زهير ثم هدبة ثم بعد ذلك اه جميل ثم بعد ذلك اه كذيب. فاذا - [00:58:44](#) مدرسة تهتم بالتلقيح والاصلاح قبل التصدير. وهذا يؤكد لنا هذه الفكرة. انا لماذا رفضت هذا المبدأ حتى تتأكد ويترسخ في ذهنك كيف ان العرب لم يكونوا يتكلمون بالكلام جزافا. عندما تقرأ معلق من معلقات الجاهليين للحارث بن حلزة وعبيد بن الابصر او نابغة - [00:59:07](#)

عليك ان تدرك ان هذه المعاني اولا ترتب في النفس ترتيبا دقيقا ثم خرجت على اللسان. ولم تأتي هكذا معلومات شاردة او مباشرة تكلم بها زهير او اه من شابهه. نعم بعض الجاهليين كان عنده قدرة عالية على الارتجال. لكن - [00:59:27](#) الذي كان يرتجل لم يكن يرتجل حتى يكون متوثقا ان المعاني ترتب في داخله ليلقيها على الناس. اذا هذه فائدة. اه اذا اه نحن ما زلنا نتكلم في الدليل الثاني - [00:59:47](#)

من ادلة تفوق العرب قلنا باختصار هذا الدليل ما هو؟ هو ما خلفه العرب في مساجلاتهم النثرية والشعرية دليل على تفوقهم. وتكلمت عن نص تكلمت عن مدرسة الحوليات. اه ايضا من اه ما زلت اتكلم في هذا الدليل. الاسواق الجاهلية دعونا نتكلم عن الاسواق الجاهلية - [01:00:03](#)

اسواق الجاهلية معروفة ايها الاحبة التي كانت في مكة سوق عكاة وسوق المجن السوق والمجنة وغيرها من الاسواق كانت هذه محافل يجتمع فيها فحوش شعراء العرب وفحول الخطباء لينقل اشعار ويحتكمون الى قبيل قريش. فالاسواق التي كانت - [01:00:25](#)

في مكة وفي غيرها ايضا من مناطق العرب. و اشار سوق عكاة. هذه كانت محافل يجتمع فيها فحول شعراء العرب للمسجلات الشعرية ويتحاكمون الى من؟ تذكر كتب التاريخ انهم كانوا يتحاكمون الى قبيلة قريش. هذه المعلومة مهمة جدا لكم - [01:00:45](#) الى من كان يتحاكم شعراء العرب الى قبيلة قريش وقريش هي التي نزل فيها القرآن وعجزت عن مجاراته. طب لماذا الشعراء الفحول كانوا يتحاكمون الى قبيلة قريش؟ قالوا لان قبيلة - [01:01:06](#)

قريش كان لها آآ الفضل في علوم البيان والبلاغة او في الاساليب البيانية والبلاغية. قد سبقوا غيرهم من قبائل العرب في ذلك سبقوا غيرهم من قبائل العرب في ذلك. وحاجوا قصف الصف كانت العرب فروش شعراء العرب يحتكمون - [01:01:21](#) الى قبيلة قريش في تحديد ايش يعني يحتكمون يعني اي الشعر افضل؟ شعر الشاعر الفلاني او الشاعر الفلاني يأتي رؤوس آآ قريش ينظرون يسمعون من الشاعر الفلاني ثم يأتي شاعر اخر ينهض يتكلم فيحكمون ان لا فلان افضل لانه اتى بكذا وتكلم بكذا. لاحظ الملاحظات البيانية - [01:01:41](#)

ملاحظات بيانية تبديها كيف لجنة التحكيم الان مش عندنا الان اه اصبحت مباريات شاعر العرب وشاعر ما شابه ذلك. هكذا كان يحدث في اه اسواق الجاهلية لكن على نمط اعلى - [01:02:01](#)

تأتي لجنة من كفار قريش للحكم بين الشعراء. اي شعراء هو الافضل؟ ايهم كان افضل اسلوبا؟ جيد اه كذلك كانوا يحتكمون الى بعض الشعراء المعروفين. لم يكن الاحتكام فقط لقبيلة قريش. كانت قبيلة قريش عندها احتكار - [01:02:15](#) وايضا بعض الشعراء كانوا يحتكمون في هذه الاسواق اه لشعراء فحول معروف عند العرب انهم فحول. فيأتي الشعراء الناشئة الصغار يعني الصغار في الاداء ليس الصغار عمرا هم كبار في نهاية العمر لكن من حيث الاداء - [01:02:37](#) فيحتكمون عند من عند فحوش شعراء العرب فتعرفوا الكتب التاريخ انهم كانوا مثلا يحتكمون للنابغ الصبياني. صاحب المعلقة

المشهوره يا دار ميته بالعلياء فالسند اقوى وطال عليها سالفها والامل وقفت فيها وسيلانا احاورها اي جوابا وما بالريح من احد الى اخر منظومته - [01:02:54](#)

منظومتي انا اقول منظومه هي معلقة ان ننظم متعودين على المنظومات العلمية اه فالنايغ الذبياني ايها الاحبة كان ايضا اه يحتكم اليه في الشعر ويرجع الشعراء الناشئة اليه. بل حتى غير الناشئ في الحقيقة. ترى انا وقفت على القصة الان ساقول لكم قصة. حتى الشعراء الفحول كانوا يحتكمون - [01:03:17](#)

كانوا يحتكمون الى والان ساسرد لكم قصة اه تعطيكم ربما او تفتح لكم افاق في فهم معنى كلامي ان عصر الجاهلية كان عصر ابداء الملاحظات البيانية. الطالب يريد ان يفهم اكثر واكثر. انت تقول يا شيخ المرحلة الاولى مرحلة ابداء - [01:03:41](#)

البيانية ما زالت هذه العبارة عندي غير واضحة. ايش يعني ابداء ملاحظات بيانية؟ اه احتمال قصة واحدة تبين لكم ما معنى ابداء البيانية. هذه القصة ينويها اه ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني. طبعا هذا الرجل عليه علامات استفهام كتاب عليه علامات

استفهام لكنه موسوع - [01:04:01](#)

تاريخية يعني لا تجعل نظرتك للشخص او للكتاب اه تمنعك من الاستفادة منه. انه بعض الطلاب عنده وجبة الاغلاق الفكري زيادة

خلص هو ابو فرج الاصفهاني كتاب الاغاني لا نبتعد. اذا كنت واثق من مكتك العلمية اقرأ واستفد وستجد علما - [01:04:21](#)

المهم النابغة ايها الاحبة اه عفوا ابو الفرج الاصفهاني ينقل لنا في كتاب الاغاني قصة قصة احتكام وقعت للنابل بها حسان ابن ثابت الصحابي الجليل. طبعا حسان بن ثابت مخضرم لانه عاش في الجاهلية. وعاش في الاسلام وهو عاش مئة وعشرين عام - [01:04:40](#)

من المخضرمين ستون عاما في الاسلام عفوا ستون عاما في الجاهلية وستون عاما في الاسلام عاش كثيرا رضي الله تعالى عنه. ما هي تفاصيل هذه القصة اه يقولون اه النابغة الذبياني - [01:04:59](#)

فضل الخنساء تعرف الخنساء رضي الله عنها شاعر التي بكت على اخيها في شعرها المشهور عيني جودا ولا تجمدا الا تبكيان لصخر الندى يقولون النابغة الربباني في احدى المسجلات فضل الخنساء على حسان بن ثابت - [01:05:19](#)

فحسان ابن ثابت ثار ثابت. كيف تفضل علي الخنساء كان فرنسا القى القصيدة وحسان بن ثابت القى قصيدة فالنابغة الذبياني فضل الخنساء. فضلها على جميع بنات جنسها على النساء. وفضلها على حسان بن ثابت. فغضب حسان بن الثابت. كيف تفضل عليه الخمسة

- [01:05:38](#)

المهم فماذا قال حسان ابن ثابت للنابغة الذبياني. هذه قصة مساجلة وقعت في اسواق الجاهلية. حسن بن ثابت قال للنابغة كما ينقل ابو الفرج قال له انا والله اشهد منك ومنها الان الاحساب الثابت يعني خلس الامور غضب رضي الله تعالى عنه. فقال للنابغة الذبياني

تفضل علي الخنساء طبعا النابغة - [01:05:59](#)

هو حكم في النهاية هو الحكم فضل الخنساء كما قلنا حسان ثارت ثائرتة فقال للنابغة الذبياني انا والله اشعر منك ومنها يعني مش من الخنساء ومنك ايها النابغة ما بدنا نحتكم لك. فقال انا والله اشعر منك ومنها. فقال له النابغة حيث تقول ماذا؟ ايش الدليل على -

[01:06:23](#)

انك اشعر مني ومنها اعطني دليلا فقال له حسان ابن ثابت حيث اقول يعني انا اقول لنا الجففات الغر يلمعن بالضحى واسيافنا

يقطرن من نجدة دما. ولدنا بني العنقاء وابن المحرق فاكرم بنا خان واكرم - [01:06:43](#)

بنا ابننا دعوني اكتب هذه من البيتين على السبورة كم ذهب من الوقت دعنا لا نتجاوز الساعة والنصف سامحوني ايها الاحبة ان اظن مثل هذه الامور توطيئات مهمات جدا حتى يعرف الطالب قيمة العلم الذي هو مقبل عليه - [01:07:08](#)

يقول حسان بن ثابت لان الجفانات الغر يلمعن بالضحى والسيافنا يقطرن من نجدة ولدنا بني العنقاء وابني محرم فاكرم بنا خالا

واكرم بنا ابن من ابن ملن ابنا ومرت معنى هذه الكلمة ان العرب تقول ابن وابن من - [01:07:36](#)

ابن من لغة؟ وهي بمعنى ابن؟ فكأنه قال اكرم بنا خالا واكرم بنا ابنا اكرم بنا خالص واكرم بنا ابنه الان ساعدو الى القصة كتبت لكم

على السبورة دعها على السبورة حتى يكتب الاخوة - [01:08:38](#)

كانت جففات الغر يميننا بالضحي واسيفنا يقطن من نجدة دما ولدنا بني العنقاء وابنه محرق فاكرم بنا خالا واكرم بنا واكرم بنا ابنا يعني واكرم بنا ابنا وهذه لغة. تقول ابن وابن من؟ طيب - [01:08:55](#)

الان ايتي بالكاميرا الان ايها الاحبة النابغة سمع هذين البيتين من حسان بن ثابت. عن حسان بن ثابت هو مجال النابغة الذبياني حتى يعني يخرج انه انت كيف تفضل هذه الخنسة؟ انا اشعر منك ومنها؟ قال له النابغة اعطني دليلا فقال هذين البيتين - [01:09:13](#)

فقال ابداء الملاحظات البيانية. لاحظوا اه وان هذه الملاحظات هي المادة الخام. قالوا الذبياني انك لشاعر لولا انك قلت عدد جفانك قال له كيف ذلك؟ قال انك قلت الجففات فقلت العدد - [01:09:41](#)

ولو قلت الجفان لكان اكثر. يعني هذا اول خطأ وقع فيه حسان بن ثابت. ان كلمة الجففات. الان تخضعون الى طالب يقول شيخنا دفن البيت قبل ما انه نشوف الكلام. الان اه اه ما معنى هذا البيت؟ حسان بن ثابت يقول في البيت لنا الجففات الغر يمينن - [01:10:11](#)

بالضحى. هذا المقطع الاول هو كناية عن الكرم. كرم قبيلة حسان ابن ثابت يقول لنا الجففات جمع جفنة وهي التي يوضع فيها الطعام للضيوف وللفقراء وللمساكين فهو يريد ان يبين ايش؟ اه الكرم الغزير لقبيلته. يريد ان يفتخر اننا قبيلة لا - [01:10:31](#)

كرم غزير فعندنا جففات دائما غر بيضاء يلمعن في وقت الضحي حينما يأتي الضيوف والفقراء والناس المحتاجة خذ منا الطعام فهو الى الان يمدح كرم قبيلته صح؟ يمدح الكرم واستخدم اسلوب الكناية هذا اسلوب الكناية عند العرب كيف نقول فلان؟ كثير - [01:10:56](#)

الرماد اه هادي كناية عن كثرة الضيوف. انه كثرة الرماد معناها في طبيخ كثير. طبيخ كثير معناها فيه وكبوف كثير. فهذا نفس القضية. لان الضحي عندنا جففات كثيرة تلمع في وقت الضحي. كناية عن الكرم. طيب والمقطع الثاني واسيفنا يقطن من نجدة الدم. كناية يعني ايه - [01:11:18](#)

عن الشجاعة والقتال واصحاب حرب قال اسيفنا تقطر دما. ثم قال ولدنا بني العمق. العنقاء هو اه ثعلبة ابن عمرو. ثعلبة ابن عمرو هو احد اه الازد طب حسان بن ثابت هو من اي قبيلة؟ هو من الخزرج من الانصار صح؟ ومن قبيلة الخزرج. والخزرج يعودون الى قبيلة الاسد - [01:11:39](#)

ثعلب ابن عمرو واحد اجداد الازد آآ القدماء في اليمن وقبيلة الخزرج التي ينتسب اليها حسان ابن ثابت هم يعودون الى هذه القبيلة الى قبيلة الازد. فقال ولدنا بني العنقاء - [01:12:04](#)

يعني ولدنا هذا الحي بني العنقاء ولدنا. تقول نحن ولدنا بني العنقاء طيب قال وابني محرق محرق من هو؟ هو جبل ابن الحارث امير الغساسنة وهو ايضا من الازد وهو ايضا من العزب - [01:12:20](#)

وكان امير الغساسنة في الشام فيقول ولدنا بدر عنقاء وابني محرقه فاكرم بنا خاله واكرم بنا ابنا تمام فهو يعني يفتخر ايضا بهذا آآ ابناء العنقاء اللي هو ثعلبة ويفتخر ايضا بابني محرق - [01:12:38](#)

اه امام الناس وكانهم هؤلاء رجال كان لهم اثر في ايام العرب. كان لهم اثر كبير في ايام العرب فيفتخر فقال نحن ولدنا بني العلقة ونحن ولدنا ابنا ابنين محرقين ومحركين. فننقل دبياني المهم سمع هذه الابيات فماذا قال لحسان بن ثابت؟ قال انك شاعر يعني كلام - [01:12:59](#)

جميل وقوي متين لكن هناك ملاحظات. الملاحظة الاولى انك قلت لنا الجفانات الغر. الجففات ايش نوعها من يا مشايخ جمع ايش؟ جمع مذكر سالم مؤنث. مؤنث سالم ممتاز. جمع المؤنث السالم من جموع القلة - [01:13:19](#)

من جموع ايش؟ القلة يدل على عدد من ثلاثة الى عشرة فقط. يدل على عدد من ثلاثة الى عشرة فقط ولا يدل على اكثر من ذلك. فاذا قلت عندي جفانات معناها انت عندك كم جفنة؟ يا ثلاثة يا اربعة يا خمسة لعشرة فقط ما عندك اكثر من هيك - [01:13:39](#)

فهذه فلسفة جموع القلة. وجمع المؤنث السالم من جموع القلة. فحساء اه نابغ الذبياني يقول لحسان بن ثابت كيف مطابقة الكلام لمقتضى الحال؟ الفلسفة هذه. الان هو الحال الذي يتكلم عنها حسان بن ثابت حال ايش؟ يريد - [01:13:59](#)

اظهار الكرم والجود الغزير. اذا كيف ينبغي ان يأتي بكلام يطارق هذه الحالة؟ حال الافتخار بالكرم والجود المقال من الجفانات اتى

بجمع قلة جمع القلة لا يتناسب مع حال الافتخار بالكرم وكثرة الجود. كان - [01:14:19](#)

عليه ان يأتي بجمع كثرة فيقول جفان. فيقول ايش؟ جفان ولا يقل جففات. فجفانات بجمع قلة وانت الحال الذي تتكلم عنه حال افتخار بالجود والكرم. والجفانات جمع قلة فيدل على ثلاث اربع تسع عشر جبنات لا تزيد عن ذلك. فالتايان بجففات في مقام الافتخار بالكامل غير مناسب. هذا الخطأ الاول - [01:14:39](#)

الذي وقعت فيه على حسابي الثابت جا وطول خطأ. ربنا قل لنا الجففات ثم قال هذه اذا الخطأ الاول فيلم الجففات ثم قال له النامجة وقلت يا حسان يلمعن في الضحى فحددت للمعان في اي وقت في وقت - [01:15:09](#)

بعد الفجر بعد الشروق. تمام؟ ولو قلت يبرقن بالدجى الدجى الليل لكان ابلغ لان الضيف بالليل اكثر طرقا. الضيوف في العادة في حدا بيجيك الساعة سبعة الصبح. ثمانية الصبح بيت بقول لك انا جاي - [01:15:29](#)

متى الناس بيجوا عندك بتتعشى؟ عشرة بالليل. صح؟ فقال كان عليك ان تقول لنا الجففات الغر يلمعن بالليل لان الليل هو الذي يأتي فيه الضيوف بكثرة. يعني تخيل واحد بخيل يقول لك انا الحمد لله وضع السفرة عالساعة سبعة الصبح. اللي بده يجي حياه الله. هل هذي - [01:15:49](#)

ثالث كرم هذا ليس كرم ان تكون الصفرة توضع الساعة السابعة صباحا او الثامنة. ما احد لا مستيقظ ذاك. والكل في عمله. الكرم تضع الطعام في الوقت الذي يكثر فيه الناس. في الوقت الذي يكثر فيه الناس وهو الليل. الناس تتزاور ليلا. تمام - [01:16:09](#)

قال وقتل المعنى في الضحى ولو قلت يبرقن في الدجى لكان ابلغ في المديح. لان الضيف بالليل اكثر طرقا. ثم انظر الخطأ انتهى من الخطأ الثاني. الخطأ الثالث قال وقلت يقطرن من نجدة دما. ايش قالوا؟ اسيافنا - [01:16:29](#)

يقطرن من نجدة دما. الان يقطرن من القطرات. يعني اسيافنا تقطر قطرات دم. طب انت الان تريد تتكلم او تفتخر ليش؟ بالشجاعة. طب كلمة تقطرن دما هي المناسبة للافتخار بالشجاعة؟ ولا كما قال النابغة؟ كان ينبغي ان تقول - [01:16:49](#)

اها كان ينبغي ان يقول يا جرين هذه الكلمة هي المناسبة للحال الذي تتكلم عنه. جميل. قال ولو قلت يجرين لكان اكثر الانسداد الدم. قال وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك. اه. قال في البيت - [01:17:09](#)

حسان هو اشبع قال ولدنا بني العنقاء. انه احنا ولدنا بني العنقاء. هذا ولدنا هذا الحي. ابنا بني العنقاء ايضا ابني محرق فهو افتخر بمن ولده. طب ليش يقول لي ولدهم؟ انما اجداهم. لكن هذا المعنى - [01:17:29](#)

افتخر بمن ولد ولم يفتخر بمن ولده. والانسان ايها الاحبة يفتخر بمن ولده. هذا ابلغ في الافتخار تقول انا ابن فلان الفلاني. صح؟ الان لو قلت والله قبيلتنا فلان قبيلتنا ولدت فلان الفلاني افتخار. لكن مش على قدر عالية. لكن لو قلت انا - [01:17:49](#)

ابن فلان الفلاني هذا قدر عارف الافتخار لك انت خصوصا. لما تقول قبيلتي ولدت فلان الفلاني. قبيلتنا طلعت فلان ابن فلان قبيلتنا جابت دكتور من امريكا معه شهادة. هيك بحكوا الناس. قبيلتنا جاءت بكذا وكذا. افتخر بمن ولده - [01:18:19](#)

ولم يفتخر بمن ولده لكن لو قال انا ابن فلان الفلاني كان ابلغ في الافتخار. مش مشكلة المهم ان تكون الافكار يعني عموما ان تفهموا ابداء الملاحظات البيانية. قال فقام حسان منكسرا منقطعا. بس انتهى. بينا كل الاخطاء - [01:18:39](#)

الجفاف الضحى يقطرن افتخرت بمن ولدت ولم تفتخر بمن ولدك فحسان ما وجد شيء الكلام صحيح كلها انتقادات صحيحة. لاحظوا هذه الملاحظات البيانية هذه هذا هو نسميه الملاحظات البيانية. وهذا ما يسمى اليوم بعلم - [01:18:59](#)

نقد الشعر. هذه ملاحظات البيانية هي التي استثمرها العلماء فيما بعد. الجائز وما بعد الجائز حتى وصلنا لعبد القاهر الجورجاني في وضع فلسفة علم البلاغ. تمام؟ طيب. الان ايها الاحبة لا اطيل اكثر من ذلك في هذه القضية. اه ما زلنا نتحدث اذا - [01:19:19](#)

عن التفوق اه البلاغي دلائل التفوق البلاغي وما زلنا في الدليل الثاني. وهي المساجنات النثرية والشهرية التي سجلتها كتب التاريخ الشعراء هي اكبر شاهد على ماذا؟ على بلاغة العرب. اكبر شاهد تكلمنا عن المسجلات التي كانت تحدث في الاسواق. وهذا مثال عليه.

تكلمت - [01:19:39](#)

عن اه اه مدرسة الحوليات. وتكلمنا ايضا وعلقنا على مقولة الجائر. كلها تشهد على التفوق على اه البلاغ عند العرب اه الان قبل هاي

المرحلة يا مشايخ القول الاول احنا مسحنا كل شيء. الطور الاول طور النشأة ولطور النشأة يبدأ بالعصر الجاهلين وينتهي بما -

01:19:59

الخلافة الراشدة. اذا العصر النبوي يدخل في هذه المرحلة. مرحلة النشأة. اذا محمد صلى الله عليه وسلم في هذه المرحلة. وهو بابي

هو وامي امي افصح من نطق بالضاد. افصح وايبين. ومن حاز جوامع الكلم هو محمد صلى الله عليه وسلم - 01:20:19

كلماته همساته كانت من جوامع الكلم لكن انا الان اريد ان اقف على مقولة الجاحظ الجاحظ اقوى مني في التعبير عن بلاغة النبي

عليه الصلاة والسلام. اه الجاهل يصف بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:20:39

يقول فيها اتي بالبيان والتبيين للجاهل لانقل نص الكلام. يقول الجاحظ في بيان بلاغة سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم.

يقول لم ينطق الا عن ميراث حكمة. لم ينطق الا عن ميراث حكمة. كأنها حكمة ورثها - 01:20:59

ولم يتكلم الا بكلام قد حف بالعصمى. وشيد بالتأييد. وهذا الكلام الذي القى الله المحبة عليه وغشاه بالقبول. وجمع له بين المهابة

والحلاوة. وبين حسن الافهام وقلة عدد الكلام مع استغنائه عن اعادته وقلة حاجة السامع الى معاودته لم تسقط له كلمة - 01:21:19

ولا زلت له قدم ولا بارت له حجة ولم يقم له خصم ولا افهمه خطيب لا عدو يقول كلام النبي عليه الصلاة والسلام. الان فهمنا القرآن

معجز. لم يستطع احد ان يعارضه. طب نحكي على النبي عليه الصلاة والسلام. هل - 01:21:49

احد من العرب من كفار قريش ان يجد على النبي صلى الله عليه وسلم سقطت في حديث او زل في كلمة لم يجد الان شف حساب بن

ثابت كم زلة وجدت له منها اللغة الذباني خطأ في البيان طبعاً زلة نفس الخطأ في البيان. وجد له اخطاء بيانية. في النهاية هل وجد -

01:22:09

النبي صلى الله عليه وسلم خطأ بياني واحد؟ لا. لذلك الجائز يقول وجمع له بين المهابة والحلاوة وبين الافهام كلامه مفهوم صلى الله

عليه وسلم. وقلة عدد الكلام صدقوني ايها الاحبة تذهب تقرأ كلام النبي عليه الصلاة والسلام. في البخاري في مسلم حتى ولو كنت

جاهل - 01:22:29

بالعربية مبتدأ تفهم. تذهب تقرأ الخطب العرب لا تفهم. لانه هذا كلام عظم وهذا كلام عربي. لكن صلى الله عليه وسلم جمع فخامة

الالفاظ في وضوح المعنى واختيار اسفل الالفاظ حتى تكون هذه الشريعة شاملة الى يوم القيامة. لذلك صدق الجاحظ حين قال

وجمع له بين - 01:22:49

والحلاوة بين حسن الافهام وقلة عدد الكلام. ومع استغنائه عن اعادته وقلة حاجة السامع الى معاودته. لم تسقط له كلمة ولا زلت له

قدم ولا بارت له حجة ولم يقم له خصم ولا افهمه خطيباً. فاذا النبي عليه الصلاة والسلام حينما - 01:23:09

نتكلم عن بلاغته عن فصاحته عن اساليبه البيانية نحن نتكلم عن الذوق الرفيع نتكلم عن ارقى الاساليب واجل الانواع في الاساليب

وفي القاء الخطب. فينبغي لطالب العلم ان يدرس ليس فقط معنى الحديث. بل ينظر اساليب النبي عليه الصلاة والسلام البيانية -

01:23:29

باسم المشكاة محمد صلى الله عليه وسلم. ولا اغتيل اكثر من ذلك الكلام يطول. كذلك آآ ابو بكر في خطبه عمر خطبه عثمان خطبهم

دون كثير منا في كتب التاريخ كلها تشهد بان عصر الخلافة الراشدة وان الخلفاء الراشدين ايضاً كانوا على - 01:23:49

نعاني من البيان والفصاحة والبلاغ. لا لن استقصي اكثر من ذلك ولا هبة هي ومضادات سريعة لكن ما اريد التحدث عنه حتى تنتبه

على بعض القضايا التاريخية المهمة. اه اه هي انه من تتبع العصر الجاهلي والعصر - 01:24:09

الاسلامي في الخلافة الراشدة سيدرك ان البيان اللساني هو الاداة الاعلامية في تلك الفترة لتوجيه مشاعر الجماهير الان في عصرنا

الحاضر الادوات الاعلامية مختلفة السينما الافلام المسلسلات وسائل التواصل كلها هي التي توجه مشاعر الجماهير. صح؟ لو جاء

واحد من يعني كفار قريش والان بيعطي خطبة اسماء في المسجد ويتكلم باساليب - 01:24:29

البلاغية هل ستحرك مشاعر احد اه العوام الموجودين في الوقت الحاضر؟ الشيخ نسأل الله يرحم والديك نعم ادنى حاجة انت من

احد المعاصرين اللي يعاني من العوام بمسلسل اه يؤثر في مشاعر اكثر من خطبة. اذا الاداة الاعلامية اليوم اختلفت. في عصر -

الجاهلين وفي عصر الخلافة الراشدة الاداة الاعلامية التي كانت تلعب بمشاعر الجماهير هو البيان. لذلك اذا كان الانسان اوتي بيان عاليا ضائقا يستطيع ان يستدير القبيلة باكملها على قبيلة اخرى. يستطيع ان يأخذ بزمام المبادرة في موضوع معين من - 01:25:19

البيان لان عوام العرب كانوا يفهمون ويتلذذون حين يسمعون الشعر وحين يسمعون والمنثورات يفهمونها يدركونها ليس مثل عوام اليوم يعني لا يفهم شيء من العربية الا الكلام العامي فهذه القضية مهمة جدا - 01:25:39

حتى في دراسة التاريخ وفي تأثيره اشخاص معينين على عقول الناس في الفترات السابقة. وكيف ظهرت البدع والفرص؟ ساتكلم عن شيء من ذلك مظاهره البدع والفرق واصل بالعطاء. فيلات القدر عمران ابن حطان الخارجي. رؤوس البدع كانوا اصحاب -

كيف استطاعوا ان يأخذوا بقلوب الجماهير والعوام؟ كيف تأسست هذا الفرق؟ اللسان اللسان الجاحظ. وما ادراكم ما الجاحظ؟ رأس رؤوس المعتزلة ولكن سحر البيان. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال في الحديث؟ الذي رواه ما لك الموطأ قال ان من البيان

البيان في عصر الجاهلية خصوصا يسحر. يجعل الحق باطل والباطل حق. لذلك ما لك بن دينار ان هذه المقولة لمالك ابن دينار يقول وعجبتني هذه المقولة احبت ان اقولها لكم يقول لما سمعت الحجاج يخطب حتى - 01:26:39

تعرف الحجاج لسانه بيانه. لما سمعت الحجاج يخطب يذكر ما صنع به اهل العراق وما صنع بهم يقع في انهم يظلمونه وانه صادق.

يعني الحجاج المجرم بسفك الدماء من شدة بيانه لما ياتي يصور نفسه في صورة - 01:26:59

في الخطبة وانه مظلوما له لا رفض له من شدة بيانه. فعلا تعتقد انه هو المظلوم. مع انه لم يدع لم يضع الصين وعاتقه ما خلاه حتى في العراق الا نزل بهم. على بعض المحاسن التي تذكر له. لكن يعني ما لك من دينار هو يريد ان يشير في هذه المقولة الى ان البيان

اما الحجاج يستطيع يقنع الناس انه هو مطلوب ما عدا هو الظالم. فاذا البيان اللساني في في العصر الجاهلي وفي عصر الخلافة الراشدة بشكل عام حتى بعد الخلافة الراشدة يعني حتى في العصر الثاني عصر النبو البيان اللساني كان اداة اعلامية خطيرة ومهمة

التلاعب بمشاعر الجماهير كما يقولون اليوم. فستدرك بعد ذلك هذه المقولة حينما تعود الى كلام الجاهليين لماذا بعض القصائد اه اثار حروب. لماذا بعض الخطب كانت سبب في مشاكل؟ لان البيان عندهم مؤثر كلمة واحدة تسقط شخص - 01:27:59

وترفع شخص عنده تهدف قبيلة وترفع قبيلة. فهذه القضية نهبت عليها ان البيان اللساني كان له الدور الاعلامي. وبالتالي الدور الاعلامي اذا مقدار الاهتمام فيه سيكون كبيرا. لاحظوا اليوم بان التلفاز هو الموجه الاعلامي والمسلسلات الى غير ذلك من الامور تجد

والسينما والعضوة وو الى اخره. لكن اه اه الجاهليون اداتهم الاعلامية ايش كانت؟ لسان. اللسان فكانوا يحتاجون الى اساليب البيان طبعا هم لم يدرسوا هي في قرائهم. لكن يهتمون كما قال الجاحظ بتهديب الكلام وتنقيحه وتنقيته - 01:28:39

قبل اخراجه والتفوه به لانهم يدركون ان كلمة واحدة قد ترفع وقد تنزل بالشخص. تمام. اه هكذا نكون ايها الاحبة انتهينا ربما من

العصر الاول. لاحظوا اخذت وقتي في بيان العصر الاول عصر النشأة لكن اظن ان هذه المفاهيم وهذه المواقف - 01:28:59

مهمة جدا حتى يتصور الطالب من اين تنشأ العلوم؟ وكيف صارت عجلة هذا العلم من بدايته؟ واختم طبعا اليوم ندخل في عصر

النمو لان اه ضمن المحاضرة ساعة ونص الان انتهت. لاقتحم اكثر من ذلك لاثر على الطلبة. لكن ما اريد ان اختم به ايها الاحبة انه

تصدر الدفاع عن العقيدة. ولافتاء الناس ولدعوة الناس الى المنهج الحق. طالب العلم الذي الى هذه المراتب عليه ان يدرس علم

بلاد العبارات والالفاظ لان الطالب بعض الطلبة قد يكون جيد جدا ايها الاحبة عندهم معلومات لكن اذا اقمته على منبر لا يحسن ان يجمع كلمة لا يستطيع ان ينشئ عبارة مفهومة هادئة غير ممجوجة. مشكلة. فدراسة علم البلاغة والاساليب - [01:29:59](#) ان يتعود الطالب بعد ذلك من الدراسة نظرية تطبيقية يتعود الطالب على هذه الاساليب ويحفظ كمية منها يجعل دعوته مقبولة وحجته منصوره ومنهجه قائما باذن الله. هذا نهاية المجلس صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:30:19](#)